ازياء المجتمع الاندلسي من سنة ٩٢هـ ـ ٦٢٥ هـ

المدرس ثريا محمود عبد الحسن
جامعة ديالى ـ كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

المقدمة:

هنالك فوائد كثيرة لدراسة الازياء حيث انها تقيس مستوى الحضارات وخصائص تطورها حيث تظهر معالم الجمال وتدل ايضا على المراكز الاجتماعية للفرد فتتميز كل طبقة عن اخرى بالبسة خاصة بها من حيث موادها والوانها وطريقة خيطاتها ولبسها

فالازياء مرتبطة بالانسان وملازمة له من حياته الى مماته وتختلف حسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحسب ظروف البيئة والمناخ فالازياء الخاصة بالسلاطين وكبار رجال الدولة تتسم بالابهة والفخامة على عكس ازياء الطبقة العامة .

اما ظروف المناخ فالاندلس لها طبيعة مناخية خاصة فالمناطق الساحلية تختلف عن المناطق الداخلية فالحرارة العالية خلال فصل الصيف والبرودة الشديدة في فصل الشتاء

ونرى اشارات واضحة في المصادر المتوفرة لدينا حيث تشير الى وجود مؤثرات مشرقية في انواع والوان الملابس التي استعملت في الاندلس ، فدراسة الملبوسات العامة والخاصة ارتبطت بفئات وطبقات معينة في المجتمع الاندلسي كما تساعدنا في التعرف على المواد الخام التي صنعت منها تلك الازياء فعلى سبيل المثال نذكر ماحفلت به مؤلفات الادريسي [١] وابن حيان [٢] والمقري[٣] من اخبار عن اهل قرطبة حاضرة الخلافة الاموية حيث اشتهروا بحسن الزي والملابس والمراكب [٤].

وساشير في بحثي هذا الى ازياء المجتمع الاندلسي كازياء الطبقة الحاكمة والقضاة والعلماء بالاضافة الى ازياء الطبقة العامة واشير ايضا الى ازياء النساء وذكر اهمية دور الطراز والنسيج في الاندلس .

يعد موضوع الملابس من الموضوعات التاريخية الهامة في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لكونها تشكل العنصر التراثي من عناصر تراثنا المادي والفكري ، ولاتقل اهمية عن بحث ودراسة اي اثر تراثي اخر فهي ترتبط بالعادات والتقاليد وخاصة في اوقات المناسبات والاعياد المختلفة حيث تحدد لنا طريقة ارتدائها وتنوع الوانها المختلفة ومع ذلك لم تحضى بالعناية من قبل المؤرخين والباحثين باستثناء بعض البحوث والدراسات القليلة المتفرقة حيث مادتها المتناثرة في بطون الكتب التاريخية وكتب الرحالة والجغرافيين العرب بالاضافة الى المعاجم اللغوية التي امدتنا بالكثير من المعلومات فيما يتعلق باصول المفردة واشتقاقها حيث تحتوي كلها على العديد من الالفاظ والاسماء والصفات لمختلف انواع الازياء مثل كتاب البيان المغرب [٥]والاحاطة في اخبار غرناطة [٦] والحلة السيراء[٧] .

اولاً : ازياء الطبقة الحاكمة

تميزت ازياء اهل الاندلس باختلاف انواعها وهناك ارتباط بين الزي والحرفة او المهنة وقد اشتهر اهل الاندلس كما اوضح مؤريخها بان اهلها يتصفون بحسن المظهر في ارتداء الازياء ومكملاتها[٨] ، فهم اشد خلق الله اعتناء بنظافة ما يلبسون وما يفرشون وغير ذلك مما يتعلق بهم ومنهم من لا يكون عنده مايقوته يومه فيطويه صائما فيبتاع صابونا يغس به ثيابه ولا يظهر فيها ساعة على حاله تنبوا العين عنها [٩].

فقد كان الامير عبد الرحمن بن معاوية الداخل (١٣٨ – ١٧٢ هـ) يلبس البياض ويعتم به ويؤثره [١٠] اما هشام (١٧٢ – ١٨٠ هـ) ابنه من بعده فكان ملبسه بنيقة[١١] محشو مروي [١٢] .

والاندلسيون يطلقون على الثوب اسم الحلة وتتكون من قطعتين الرداء والازار وتصنع من الكتان والقطن والديباج او من الحرير الموشي بخيوط ذهبية وكانت هناك انواع من الملابس الفاخرة مثل الوشي واليوسفي الهشامي يلبسها الخلفاء والامراء وبعض القضاة والعلماء فقد كان " الامير عبد الرحمن بن الحكم

الاوسط (٢٠٦ – ٢٣٨ هـ) اذا اراد ان يركب للنزهة مع بعض كرائمه على العادة طلب من الراشدة القائمة على راسه ان تدخل الى خزانة الكسوة لتاتي برداء يوسفي من افخر انواع الوشي وترسل الى عريف الخياطين بالقصر ليصنعه ثوبا يلبسه في النزهة غداً " [١٣] ، " فزي اهل الاندلس في الغالب عليهم ترك العمامة ولاسيما في شرق الاندلس وان اهل غربها لاترى فيهم قاضياً ولا فقيهاً مشاراً اليه الا وهو بعمامة وقد تسامحموا بشرقها في ذلك " [١٤] .

وكانت العمائم من بين الهدايا والتحف التي يهادي بها خلفاء بني امية رؤسائهم البربر ووجوههم المستئمنين فخلع عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠ هـ) على حميد بن يصل القرشي السليماني من عمائم الشرب المذهبة [١٥] وصلته لابراهيم بن عيسى بثلاثة عمائم خز تفاحية وخضراء وفيروزية ، واهدا لحسن بن احمد بن عيسى بعمامتي خز سمائية وحمراء ولكل من علي بن احمد وخزر بن لقمان وايوب بن ابي الحسين وحجاج بن خلوق بعمامتي خز [١٦] .

وفي عهد الامير عبد الرحمن الاوسط (٢٠٦ – ٢٣٨ هـ) حضر الى قرطبة ابو الحسن علي بن نافع المعروف باسم زرياب منالمشرق فنقل معه بعض العادات العباسية في المأكل والمشرب والملبس وفرض ذوقه في الاندلس[١٧] .

اعتاد اهل الاندلس لبس البياض في الحزن على عكس اهل المشرق الذين يميلون الى ارتداء السواد فبعد ان توفي الخليفة عبد الرحمن الناصر خرج الفتيان الصقالبة وعليهم الظهائر البيض شعار الحزن ،وعندما قعد الحكم المستنصر في المجلس الكامل بقصر قرطبة لاخذ البيعة من اعمامه وصلوا اليه وعليهم الاردية والظهائر البيض بزي الحزن[١٨] ، وان من عادة لبس البياض هي من عادات اهل الاندلس في الحزن على موتاهم حيث استنوا ذلك من عهد بني امية قصداً لمخافة بني العباس في لباسهم للسواد حتى اوسع الشعراء في ذلك [١٩].

وقد شاع لبس الجبة عند الامراء وكانت واسعة وذات اكمام واسعة ومفتوحة من الامام ، وكان يرتدون اسفلها قميص طويل عليه حزام من الوسط ويكون عليه زخارف وموشي بالتطريز ويرتدي على راسه قلنسوة وعمامة اسفلها طيلسان[٢٠]، وان زرياب مولى الخليفة المهدي قدم الاندلس مهاجرا الى عبد الرحمن بن الحكم هو اول من سن في الاندلس التحلي بالحرير والخز المروية وسن لباس البياض في المهرجان الى نصف اكتوبر وان كان مطراً [٢١] .

ويذكر مؤرخ اخر تاثير زرياب على اهل الاندلس في اختيار ملابسهم فيقول : " لبسه كل صنف من الثياب في زمانه الذي يليق به فانه راى ان يكون ابتدا الناس للباس البياض وجعلهم للملون من يوم المهرجان وهو عيد العنصرة الكائن من يوم ٢٤ من شهر يونيه الشمسي من شهورهم الرومية فيلبسونه الى اول شهر اكتوبر الشمسي منها ثلاثة اشهر متوالية ويلبسون بقية السنة الثياب الملونة وراى ان يلبسوا في الفصل الذي بين الحر والبرد المسمى عندهم الربيع من مصبغهم جباب الخزو الملحم والمحرروالدراريع التي لا بطائن لها لقربها من لطف ثياب البياض الظهائر التي ينتقلون اليها لخفتها وشبهها بالمحاشي ثياب العامة وكذا راى ان يلبسوا في اخر الصيف وعند اول الخريف الحشو والبطائن الكثيفة وذلك عند قرس البرد في الغداوات الى ان يقوى البرد فينتقلون الى اثخن منها من الملونات ويستظهرون من تحتها اذا احتاجوا الى صنوف الفراء "[٢٢].

وكان الخليفة سليمان بن الحكم بن عبد الرحمن الناصر المستعين بالله ابو ايوب(٣٩٩- ٤٠٧ ه) يلبس ثوب خز وعليه طاق خز ملون واخروق وشي ويرمي بثابه على عاتقه[٢٣] ، ولبس الخليفة محمد المستكفي بالله الاندلسي (٤١٤- ٤١٦ هـ) الثياب الفتوحية وكان ايضا يتسوك ويكتحل ويخضب يديه بالحناء [٢٤]، وقد كان وقت هروبه من قرطبة " قد لبس ثياب الغانيات متنقباً بين امراءتين لم يميز من هما لمرانته على التخنيث " [٢٥] ، وان ملك بلنسية هو ابو عبد الله محمد بن سعد بن محمد بن احمد بن مردنيش الجذامي (ت ٥٦٧ هـ) كان ممن اثر زي النصارى من الملابس والسلاح واللجم [٢٦] ، وأهدى الى ملك انكلترا هنري الثاني هديةً كان من ضمنها الحرير الأندلسي [٢٧] ، واصبح الرئيسان مظفر ومبارك العامريين في بلنسية وشاطبة بعد تفردهم بالامر اي بعد ان فازا بقبض الخراج فانغمسا الى رؤسهما واخلدا الى الدعة وتسارعا في قضاء اللذة فكان كل منهما " يظاهر الوشي على الخز ويستشعر الدبيقي ويتقلس الوشي ويتعطف القسي " [٢٨] .

والخليفة هشام المعتد بالله (٤١٨– ٤٢٢ هـ) اخر خليفة اموي في الاندلس عندما جاء الى قرطبة بعد مبايعته بالخلافة دخل في زي تقحمه العين وهنا وقلة عديم رواء وبهجة وعدد وعدة فوق فرس دون مراكب الملوك بحلية مختصرة سادلاً سمل غفارة ما على تحتها كسوة رثة [٢٩] ، وكان الحاجب المنصور بن ابي عامر (٣٦٦- ٤٣٢ هـ) يلبس الخز [٣٠] .

ثانياً : ازياء القضاة والعلماء

تعد العمامة هي اكثر ما يميز ازياء القضاة والعلماء وهم الفئة الوحيدة التي حافظت على ارتداء العمامة كنوع من الحفاظ على الهيبة والوقار والتمييز لهم بين عامة الناس ، وكان الكثير من العلماء يرخون ذؤابات عمائهم اذا ما تعمموا ولم يكونوا يجعلونها بين الاكتاف وانما يسدلونها تحت اذنهم اليسرى [٣١] ويلبس الادباء والكتاب والمؤدبون والعاظ والقضاة وطلاب العلم الطيلسان حيث عرف بانه لباس الاشراف واهل المروءة وكانوا يرتدونه مع الجبة ويصنع الطيلسان عادة من الخز او الديباج وتختلف الوانه فمنه ما هو اخضر او ابيض او ازرق[٣٢].

واما القلنسوة فقد لبسها بعض الفقهاء المفتيين ومنهم ابو خالد سعيد بن سليمان بن حبيب الغافقي الذي ولي القضاء في عهد الامير عبد الرحمن بن الحكم الاوسط حيث كان يجلس للحكم في المسجد وفوق راسه قلنسوة صوف بيضاء من فضل جبته وغفارة بيضاء من ذلك الجنس فاسزدراه الوكلاء [٣٣].

وعندما ولي ابي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس (ت٤٠٢هـ) القضاء غير زيه وترك زي الوزراء وعاد ولزم زيا اخضر زي الفقهاء اذكان قبل القضاء صاحب مظالم [٣٤].

ومحمد بن بشير قاضي قرطبة في عهد الخليفة الحكم بن هشام الربضي (١٨٠– ٢٠٦ هـ) الذي اتصف بالعلم والورع كان يعقد جلساته احيانا في جامع قرطبة في ازار مورد ورداء معصفر وشعر مصبوغ [٣٥]، وكان يصلي الجمعة وعليه قانسوة خز وفي رجليه حذاء صرار وعليه لمة مفرقة ثم يقوم يخطب وهو في هذا الزي [٣٦].

ووصف القاضي ابن قوطية [٣٧] بتقشفه في الملبس فيقول " كان لباسي حبيبة ارجوانية وفي راسي اقيرف اغبر وفي رجلي حذاء حلفاء [٣٨]، والفقيه يحيى بن يحيى الليثي (ت ٢٣٤ هـ) كان يلبس العمامة ورداء متين وياتي الجمعة معتماً راجلاً وحينما سئل عن لباس العمائم قال " ان لباس الناس وعليه امرهم في القديم قيل له لو لبستها لاتبعك الناس في لباسها فقال قد لبس ابن بشير[٣٩] الخز فلم يتبعه الناس وكان ابن بشير اهلاً ان يقتدى به فلعلي لو لبست العمامة لتركني الناس ولم يتبعوني كما تركوا ابن بشير "[٤٠].

ولبس عبد الملك بن حبيب الفقيه (ت ٢٣٨ هـ) الخز والسعيدي اجلالاً للعلم وتوقراً له ، وقد كان يلبس الى جسمه مسح شعر تواضعاً ويلبس كذلك الطويلة اي القلنسوة وكان يقول انها تيجاننا [٤١].

ومن الامثلة الاخرى التي يرويها مؤرخي الاندلس عن الاعيان ولبسهم فكثيرة منها ان هشام بن محمد بن سليمان بن اسحق بن هلال القيس السائح ابو الوليد من اهل طيلطلة (ت ٤٢٠ هـ) يلبس الخشن من الثياب [٤٢]، وعبد الملك بن هذيل بن اسماعيل بن نويرة بن جميل بن نويرة بن مالك بن نويرة التميمي (ت ٣٩٥ هـ) من اهل قرطبة كان واحد عصره في التقشف والزهد والعقل التزم العزلة والانقباض وكان يلبس خلق الثياب فسمته العامة الخلقي لذلك [٤٣]، والفقيه دحون بن الوليد كان فاضلاً واسمه حبيب بن الوليد بن حبيب بن عبد الملك كان يتحلق في المسجد الجامع بقرطبة وهو يلبس الوشي الهشامي وما شاكله [٤٤] ابن حيان .

ثالثا : الازياء العسكرية

كان للجند ثياب خاصة بهم تساعدهم على الحركة والقتال وتحميهم من ضربات السلاح فكان زي الجند الأندلسيون متأثراً بزي جيرانهم القشتالين مثلهم واتخذوا من انواع السلاح مثلهم كالدروع والتروس[٤٥] ويذكر عن الجندي الأندلسي ان محاربتهم بالتراس والرماح الطويلة للطعن ولا يعرفون دبابيس[٤٦] ولاقس[٤٧] العرب بل يعدون قوس الفرنجة للمحاصرات في البلاد [٤٨] .

ووجد في مدينة الزهراء طبقة من الجند الرماة الاحرار والمماليك يلبسون المدارع الملونة ويصطفون الى اول ابواب الاقباء وبايديهم السلاح الشاك [٤٩] ويمثل اللون الأبيض اللون المحبب الى اهل الاندلس فيمثل الطهر والنقاء وهو ما كان يأثره الجند في ملابسهم وبعض الأمراء من البيت الأموي ، فقدم على الحكم المستنصر بالله ١٧٠٠ جندي من طليطلة ، وقد لبسوا الأقبية فخلع عليهم الخليفة ثياباً من الديباج والجبب الطرازية [٥٠] ووصف أهل غرناطة هو وصف يمكن ان نعممه على أهل الأندلس ، فيذكر " عن زي جندهم في القديم مثل زي أضدادهم من جيرانهم الفرنجة " [٥١] ، وعندما خرج الداعي احمد بن معاوية بن محمد بن هشام المعروف بابن القط داعياً الى للجهاد سنة ٢٨٨ هـ لبس ثياب بيض واعتم بعمامة بيضاء وتقلد سيفاً ابيض الخمائل[٥٢] ، وقد كسا الخليفة

المؤيد (٣٦٦-٤٠٣هـ) ولدي الحاجب المنصور عبد الملك المظفر وعبد الرحمن عندما أصبحوا حجاباً له على التوالي كساهم من ملابسه السنية رزم كثيرة ومن خاص سيوفه كذلك [٥٣] ، وهذا يعني انهما لبسا ملابس خلافية كانت تصنع في دار الطراز الخلافية .

والمنصور بن أبي عامر كان يخلع على أجناد البربر بالأندلس بعد استدعائهم رجلاً رجلاً لباس الخز الطرازي وغيره بدلاً من لباسه الخلق فذلك في سنة ٣٧٠ هـ " فكانت هذه القطعة من البربر نحو الست مائة ومازال بعد ذلك يستدعيهم ويتضمن الإحسان عليهم والتوسعة عليهم الى ان أسرعوا الى الأندلس وانثالوا على أبي عامر وما زالوا يتلاحقون وفرسانهم يتواترون يجيء الرجل منهم بلباس الخلق على الأعجف فيبدل له بلباس الخز الطرازي وغيره " [٥٤] .

ومن خلال الصور الموجودة على تحف من العاج وجدت في بلاد الأندلس نرى ان زي الجند الأندلسيين تاثراً كثيراً بزي القشتاليين فنرى الفارس يرتدي قميص وأسفل منه سروال ولكن يظهر عدم ارتداءه العمامة وهناك فرسان يرتدون العمامة والقميص والسروال ويحملون الأقواس التي كان يستخدمها العرب قبل دخول الأندلس [٥٥] .

وكان عبيد الدرق والرماة في عصر الخلافة الأموية يتقلسون المقاريف [٥٦] والوبر والبوابون والغلمان والوكلاء بدار الخيل يتقلسون بالقلانس الموشية اما الرجالة من الرماة فكانوا يلبسون المقاريف على رؤوسهم [٥٧] واما عن زي الجندي ألمرابطي والموحدي فقد لبس اللثام مع الغفائر القرمزية بحيث تعينهم على الحركة ولبسوا العمائم ولبسوا الكسوة وكانت تصرف لهم كسوة كاملة للرأس والجسد فقد كسا أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن جميع عسكره بالقباطي[٥٨] والقمص والغفائر والعمائم وأعطاهم سيوف ودروع ورماح طويلة وكان ينعم كل فارس بغفارة وعمامة وكساء وقبطية وشقة [٥٩] وأعطاهم سنة ٥٦٦ هـ كسوة كاملة حتى يظهر الجيش بكامل قوته وحسن مظهره [٦٠] يبدو ان أزياء الجند في أول الأمر كانت محتفظة بطابعها الأموي والبربري فلما تعددت الفتوحات العربية للأندلس وزادت الغنائم من الحرب وكان من ضمن هذه الغنائم أزياء الجنود الاسبان مما جعل الكثير من الجند العربي يتشبه بهذا الزى كنوع من التغيير في الأوضاع في ذلك الوقت مع الاحتفاظ ببعض القليل من الأزياء الأصلية لهم كالعمامة والسروال الواسع .

رابعاً : ملابس العامة

كان الاندلسيون العامة يتاخذون الخفاف ويلبسون الجباب والثياب القطنية والسراويل وكانوا يطلقون كلمة الغفارة على البرنس او نوع من الطيلسانات ذات الغطاء [٦١] وترتدوي العامة مايسمى بالمحشاة وهي لباس غليظ وسميك يرجح انه كان يلبس في فصبل الشتاء وجمعها محاش [٦٢] ، ويذكر ان الاجناد والعامة فقليل من تراه منهم بعمامة في المشرق الغربي " اكثر عوامهم من يمشي دون طيلسان الانه لايضعه على راسه منهم الا الاشياخ والمعضمون وانهم كثيراً ماكانوا يرتدون غفائر الصوف الحمر والخضر اما الغفائر الصفر فكانت مخصوصة لليهود " [٦٣] ، ولبس العامة ايضاً ما يطلق عليه الرطفل وهو نوع من عصابة الراس لها شكل الشبكة وجمع كلمة رطفل هو رطافل [٦٤] ، ووجدنا اشارة الى زي الفلاحين فقد كانوا يعيشون عيشة بسيطة ويلبسون الجبة ويعتمون بالعمامة ويلبسون بما يسمى بالشاية فوق قميص القطن والذي يعرف باسم دراعة او يتخذون جبة سميكة او رداء من الصوف مفتوح كله او معظمه من الامام ويضاف الى هذا الزي في فصل الشتاء صدرية لا اكمام لها وفي الصيف يلبسون جبب الديباج ويقتصر لباس الراس على القلانس المصنوعة من القش المظفر وتنتهي من اسفل بحواف عريضة [٦٥]

والعازفين في الحفلات العامة لهم زيهم الخاص فقد كان النكوري الزامر قاعد في وسط حفلة عرس في شوارع قرطبة وفي راسه قلنسوة وشي وعليه ثوب خز عبيدي وكان يرمز لعبد الرحمن الناصر في البوق فيما مضى [٦٦] ، وهنالك زي لكل مهنة فمثلا كان هنالك زي خاص للتجار يعرفون به [٦٧] .

'ونلاحظ عادة لبس السراويل عند عامة الناس ومنهم البيازرة فكانوا يلبسون قمصانا تغطي الركبتين ثنياتها ومن تحتها سراويل تصل حتى الاقدام وتكاد تلتصق بالسيقان بحيث تبدو كما لو كانت جوارد ولعل هذه السراويل الضيقة هي نفس الزي الذي اطلق عليه المقري اسم الاشكرلاط[٦٨]، ونستدل ايضا على وجود السراويل من خلال العلب العاجية التي ذكرناها سابقاً والتي كانت تصنع بالاندلس حيث وصلت الينا مجموعة من الصناديق المستطيلة الشكل غطاءها على هيئة هرم مسطح وعلب اخرى اسطوانية الشكل وجميعها كانت تتخذ لحفظ العطور والعنبر والمسك [٦٩]، ومن رسوم هذه العلب ان الفرسان من الصيادين يلبسون ثوباً قصيرا يصل الى الركبتين ويتمنطق بنطاق عريض واما رماة

السهام فيلبسون في العادة ثوباً شبيهاً بثوب الصياد المقاتل فيتمنطق بزنار يثبت فيه خنجراً والثوب يكون مخطط على نمط الثياب معروفة بالمنمر [٧٠] .
اما كسوة الأقدام فكانت هناك الجوارب الصوفية الطويلة لكسوة الساق حتى اعلى الركبتين حيث يلبسون نعالاً من الجلد مبطن باللباد وذلك في فصل الشتاء وفي الصيف يلبسون نعالاً من الخشب او القنب او الحلفاء مزود بمشبك وكانت تعرف بـــ (القرق) في فصل الصيف [٧١] واستخدم الريفيين القبقاب الخشبي المزود باشرطة من فراء الماشية او الارانب وتعرف بـــ(QIRGASA) [٧٢].

خامسا : أزياء النساء
كانت ازياء النساء لها طابعها المميز حيث غلب عليها الأناقة والنفاسة والإسراف والغلو في الخامات فقد عمدت النساء الى التفنن في لبس المصبغات والمذهبات والديباجات في الملابس وظهر الغلو في إشكال الحلي[٧٣] فيذكر احد المؤرخين بان النساء تفنن في الزينة لهذا العهد والمظاهرة بين المصبغات والتنافس في الذهبيات والديباجات والتماجن في إشكال الحلي[٧٤] فاشتهرت كثير من المدن الأندلسية بصناعة الخامات المختلفة كالديباج (الحرير المطرز) والأقمشة الحريرية والقطنية والكتان المذهبة فلذلك تفننت النساء في استخدام تلك الأقمشة ، ومما يؤثر عن أهل الأندلس ماسنه الفنان زرياب لسكان قرطبة هو " التحلي بالحرير والخز المروية وسن لباس البياض في المهرجانات الى نصف أكتوبر وان كان مطرا "[٧٥] ، ومن النساء اللاتي كن يظهرن بلا حجاب منهن ولادة بنت المستكفي تلك الشاعرة التي اشتهرت بمجالسها الأدبية التي تقول فيها الشعر[٧٦] .
كما عرفت نساء الاندلس استعمال الفراء والجلود في ملابسهن فاستخدموا انواع مختلفة ومتنوعة من الفراء مثل فراء السمور وفراء االقنلية والمرعزي المصنوع من شعر الماعز وحيوان يدعى الفنك وهو نوع من الثعالب الى جانب الملابس الصوفية التي تساعد على التدفئة في الشتاء[٧٧] ، ويعتبر الديباج اي الحرير المطرز من افخر انواع الثياب للنساء حيث كانت تتزين به ملوك الاعاجم وكان مضرب المثل في الفخامة والرقي [٧٨] ، وكانت النساء الاندلسيات يرتدين غطاء الراس الذي يحتاج الى ثوب ورداء من جنسه والتي تسمى بـــالمقنعة [٧٩] .
اما أهم هذه الأغطية :-

١- الطرحة : وهي عبارة عن غطاء يوضع على الرأس وينسدل إلى الخلف قليلاً وتكون طويلة عند النساء وهي من خامات رقيقة ومصنوعة من الكتان او القطن عند العامة والحرير المحلى بخيوط الذهب عند الطبقة الحاكمة والأغنياء[٨٠] .
٢- العصابة : قطعة من قماش الصوف مربعة ذات حواف حمراء وصفراء اللون يتم ثنيها على هيئة مثلث ثم تربط بها الرأس من الخلف [٨١] .
٣- الغفارة : قطعة من قماش تضعها المرأة بين راسها والخمار حتى لا يتسخ خمارها من الزيت الذي تتعطر به وتضعه على شعرها [٨٢] .
٤- النقاب : نوع من الحجاب مزود بفتحتين امام العينيين حتى تتمكن المرأة من السير وكان هذا النقاب يرتدى في الاندلس [٨٣]
اضافة الى الكنبوش والعتابي وهما ايضاً نوعان من الخمار تغطي بهما النساء رؤوسهن [٨٤] .
اما ملابس النساء فكانت متنوعة ومتعددة فمنها الدرع والمئزر والملاحف واللباس والسروال والاتب والوشاح والملوطة وسنوضح كل منهما على حدة وهي :
١- الدرع : وهي قميص المرأة الكبير والمجول هو قميص المرأة الصغير[٨٥].

٢ - المئزر او الإزار : وهو ما يغطي الجزء الأعلى من الجسم وكان ازار النصرانية ازرق واليهودية اصفر وذلك تميزاً لهن عن نساء المسلمين [٨٦].

٣- الملحفة : وهي تشير الى الخمار الكبير او الازار الذي تتحجب به المرأة حينما تخرج من منزلها والملحفة عرضها ثلاثة اذرع ونصف وطولها ثمان او تسع اذرع وهن يلففن أجسامهن بها فوق القميص ويرجع أصلها إلى البربر وتستعمل في المغرب والأندلس [٨٧] .

٤- اللباس والسروال : وهي ما تشبه البنطلونات في العصر الحالي لكنها فضفاضة[٨٨] ، وقد ورد ذكرها عند الحديث عن العلب العاجية [٨٩] .

٥ - الاتب : وجمعها اتوب وهو ثوب او برد يشق في وسطه فتلقيه المرأة في عنقها من غير كم ولا جيب [٩٠] .

٦ - الوشاح : وهو نوع من الاحزمة العريضة المصنوعة من الجلد والمزينة بالاحجار الكريمة وتضعها النساء في وسطهن واختلف معنى الوشاح مابين المشرق

والاندلس ففي المشرق يعني العصابة وفي الاندلس يعني الحزام ويكون عادةً من لونين مختلفين [٩١] .

٧- الملوطة : وهي اكثر استعمال وشيوع في بلاد الاندلس حيث تشير الى الجبة وكان يرتديها الناس والرجال وكما معروف من اوصاف المعاجم اللغوية هي عبارة عن لباس طويل تتدلى الى الركبة وقد تزيد لانها تستر ماتحتها[٩٢] .

هذا فيما يخص ملابس يخص البسة النساء العامة اما فيما يخص ازياء الجواري والراقصات والعازفات فكن يلبسن ملابس شفافة سهلة الخلع وكان اللون الاحمر هو اللون المفضل ، ويذكر ان جارية مشت بين يدي المعتمد بن عباد وعليها قميص لاتكاد تفرق بينه وبين جسدها[٩٣].

وكن يؤثرن ايضاً لبس البرنس [٩٤] ، وكانت النساء تنتعل النعال الجلدية او الخفاف اما النعال الجلدية لها كعوب بالخفاف على عكس ذلك اي بدون كعوب ، وهناك مخصصة لهم تسمى سوق الخفافيين تباع فيها انواع الاخفاف والنعال للنساء ، اما نساء اهل الذمة احد الخفاف اسود والاخر ابيض حتى يتميزن عن نساء المسلمين ويلبسن ايضاً الجوارب الصوفية الطويلة[٩٥] .وتحرص العروس الاندلسية على ان يتكون جهازها من الاقمشة التي يكون معظمها من الحرير والقطيفة والمخمل وهي من افخر انواع الاقمشة في ذلك الوقت [٩٦] .

وتقوم النساء الاخريات بمساعدة العروس وخاصة النساء المسنات في اعارة العروس (المقلة) الفقيرة بعض الثياب والحلي [٩٧] .

وكانت ترتدي المرأة الذمية الجلجل [٩٨] ، وذلك لتفرقتها عن نساء المسلمين [٩٩] .

صناعة الملابس ودور الطراز

يرجع الفضل في ارتقاء هذة الصناعة في الاندلس الى الامير عبدالرحمن بن الحكم (٢٠٦ _٢٣٨ ه) فهو الذي اتخذ الطراز بقرطبة [١٠٠] والتي كانت في الاصل تطور واتساع لدار البرد او الدار البردية التي بغربي قصر قرطبة والتي كانت من بنيان الامير عبد الرحمن بن معاوية [١٠١] .

كانت ازياء الطبقة الحاكمة مميزة وخاصة بهم فكان من الضروري ان ترسم اسمائهم او علاماتهم على ثيابهم المصنوعة من الحرير او الديباج في دور طراز خاصة للقصر الملكي وكان بعض امراء الاندلس لهم اتجاه ايجابي نحو التانق في الزي مما جعل اقبال العرب المسلمين في الاندلس نحو تطوير ملابسهم وازيائهم والذي ساعد على ذلك هو توفر الحرير الطبيعي بمدن قرطبة وبجانة والمرية مما جعل هذه المدن تشتغل وتشتهر بصناعة الديباج والحلل الموشي [١٠٢] .

واشتهرت مدينة غرناطة بصناعة الحرير حيث اطلق علية اسم الملبد المختم ذي الالوان العجيبة[١٠٣] والمرية تشتهر بصناعة الحرير الطبيعي لتوفر دودة القز واشجار التوت المقومان الرئيسيان لهذه الصناعة[١٠٤] .

بالاضافة الى ذلك تطورت صناعة النسيج في عصر دولة المرابطين بصناعة انواع عديدة من المنسوجات منها النسيج الفاخر المطرز والموشي بخيوط الذهب ومن المدن التي اشتهرت ايضا هي المرية والمرسية وغرناطة ودلاية والمنسوجات التي اشتهرت في الشرق مثل الاصبهاني والجرجاني برعت المرية في صناعته [١٠٥] اما مدينة المرية كان بها من طرز الحرير ٨٠٠ طراز يعمل بها الحلل والديباج والسقلاطون والاصبهاني والجرجاني والستور المكللة والثياب المعينة والخمرة والعتابي والمعاجز وصنوف انواع الحرير[١٠٦] .

وبرع الاندلسيون في حياكة ثيابهم التي كانوا يصنعونها من الحرير والقطن والكتان والصوف وعملوا من الحرير الموشي بخيوط الذهب الحلل وهي عبارة عن قطعتين من الثياب الرداء والازار معا[١٠٧] ، واهل المرية رجالاً ونساءاً كلهم صناع بايديهم واكثر صناعة نسائهم الغزل والنسيج بل واحترفن فيها [١٠٨] ، واكثر صناعة رجالهم الحياكة [١٠٩] حتى يؤكد عليها احد المؤرخين فيركز على المهنة الخاصة بالمرأة فيذكر"منها الصانعة في المغزل ....." [١١٠]

فاعمال الغزل والنسيج للصوف والقطن والكتان واحدة من المهن التي برزت فيها فقلما نجد بيتا اندلسياً ليس بهم نسج وذلك لملائمة تلك المهنة لطبيعة جلوس المرأة لفترات طويلة داخل منزلها فيورد احد المؤرخين رواية عن امرأة مات زوجها في احدى الغزوات وترك لها اولاد تربيهم فزارها صديق زوجها وقدم لها المساعدة لكنها ابت ورفضت ذلك وذكرت بانها تعمل في مهنة الغزل بداخل بيتها ولها عجوز تذهب بغزلها الى السوق وتصرف شوؤنها [١١١] .

ان أهل الأندلس يلبسون الثياب الرفيعة والملونة من الصوف والكتان ونحو ذلك واكثر لباسهم في الشتاء الجوخ وفي الصيف البياض [١١٢] ، وللرجل دور ايضاً حيث كان يعمل بالمنسج فيذكر "عن القاضي بن المصعب بن عمران الهمذاني احد من تولى القضاء للامير هشام بن عبدالرحمن فقد ارسل اليه يوماً رسولاً يطلبه لمقابلة الأمير هشام في امر ما فاتاه الرسول فوجد زوجته تنسج في منسج لها والمصعب جالس معها بين يدية المنسج يعمل لها الوشائع ففتحت المرأة بإصبعها في المنسج ثم قالت المرأة لزوجها تذهب وترد القضاء عليه كما رددته على ابيه من قبل ثم ترجع لعملك في وشائع المنسج [١١٣] ، وتصنع في الأندلس المنسوجات

القطنية والكتانية الى جانب غزل الحرير والصوف وذلك لتوافر المواد الخام لهذة المنسوجات في مدن مختلفة من الأندلس فالقطن يكثر في وادي اتش واشبيلية والكتان في قرى شلير بغرناطة وميورقة[١١٤] .

وعرف اهل الأندلس صباغة النسيج وبرعوا فيها فاستعملوا القرمز الذي يتساقط من شجر البلوط فيجمع ويصبغ به[١١٥] ، ونلاحظ انفراد مدينة سرقسطة بصناعة فراء السمور حيث برع به أهلها في طرزه وهو من جملة مايهادي به الخلفاء والأمراء من بني أمية إلى أمراء البربر وملوك المسيحية[١١٦] ومن المدن التي اشتهرت بالصناعة أيضا هي مدينة بطليوس حيث اشتهر اهلها بصناعة نوع من الوبر سمي ب(صوف البحر) يجمع بين لين الخز وبريق الذهب يمكن الحصول عليه من حيوان بحري يسمى (ابو قلمون) حيث "تقع بشنترين في وقت من السنة تخرج من البحر دابة تحتك بحجارة على شط البحر فيقع منها وبر في لين الخز لونه لون الذهب لا يغادر منه شيئاً وهو عزيز الوجود فيجمع وينسج منه ثياب فتتلون في اليوم ويحجر عليا خلفاء بني امية ولا ينتقل الا سرا وتزيد قيمة الثوب على ألف دينار لعزته وحسنه "[١١٧] فاهدي ابن عمار الوزير الشاعر المهتمد بن عباد صاحب اشبيلية من ملوك الطوائف ثوبا من صوف البحر يوم النيروز[١١٨]ومن المدن الأخرى التي ينتج فيها الحرير وبكميات كبيرة هو حصن شنش التابع لمدينة مالقة حيث انفردت مالقة بصناعة ثياب الحرير في العصر الموحدي خاصة الموشاة بالذهب ذات الصنائع الغريبة والتي كانت تصدر الى المشرق والمغرب وتباع بأغلى الأسعار وربما تجاوز ثمن الحلة الواحدة الالاف[١١٩] ، ويمكن اعتبار صناعة الملابس من اعمال الحضر والعمران ، وان اهل البداوة لايحتاجون هذه الصناعة لانهم يشتملون الملابس اشتمالاً اي يلفونها حول اجسامهم وان خياطة الملابس من مذاهب الحضارة[١٢٠] ، ويلقى احد المؤرخين أضواء كاشفة حول الملابس الاندلسية بشكل خاص فيعطينا ثبتاً كاملاً بأصناف الملبوسات الممتازة وتسمياتها التي شاع استعمالها في الاندلس خلال القرن الرابع الهجري فيشير انه من بين اصناف الاكسية "..... الخز الطرازي وصوف البحر والكساء العنبري والسقلاطون والمريشات وأنماط الديباج والديباج الرومي والفروي والفنك "[١٢١] .

بالإضافة إلى ذلك تحفل دواوين الشعراء بالكثير من أنواع الملابس وألوانها وكيفية خياطتها التي كانت شائعة في المجتمع الأندلسي .

الخاتمة

لقد مرت ازياء الاندلس بمرحلتين وهما :-
الاولى :التمسك بما جاء به العرب الى الاندلس في بداية الامر حيث اندمجوا مع الاسبان في كثير من أزياءهم كترك العمامة وارتداء القلانس .
الثانية :ان فترة حكم المرابطين والموحدين كان لها تأثيرها الخاص كأصلهم البربري حيث اخذ بعض الأندلسيون يقلدونهم في أزياءهم كاللثام واستخدام البرانس ولكن مع مرور الوقت سرعان مامتزج المرابطون والموحدين في المجتمع الأندلسي وتخلوا عن عاداتهم وتقاليدهم في اللباس .

كما ان هناك عوامل أثرت في أنواع وإشكال الأزياء في الأندلس وهي استقرار ابو الحسن بن نافع المعروف باسم زرياب في الاندلس قادم من الشرق مع أولاده حيث نقل بعض العادات العباسية في المأكل والمشرب والملبس وفرض ذوقه على اهل الأندلس حيث أصبحت ملابسه النموذج الذي يحتذ به في قرطبة فاتبع اهل الأندلس هذه العادات لفترات طويلة ،بالإضافة الى ذلك عامل المناخ كان مهم في استخدام خامات دون غيرها في أوقات معينة من العام فاستخدموا الثياب الزاهية الألوان في فصل الصيف واستخدموا الفراء والصوف والارديه الثقيلة في فصل الشتاء .

والعامل الاخر البربر الذين دخلوا الاندلس في بداية الفتح ثم بعد ان تولوا الحكم في عهد المرابطين والموحدين حيث كان لهم أسلوبهم وأزياءهم الخاصة التي تاثر بها الأندلسيون وكذلك تقليد الملوك والأمراء الأندلسيين لأزياء القشتاليين وحتى جندهم وذلك لقرب مملكة قشتالة .

ويمكن اعتبار الخامات الموجودة في الاندلس والتي فرضت نفسها بقوة كالحرير لكثرته وانتشاره والصوف حتى كثرت الأردية الحريرية والصوف لذلك نرى ازدهار صناعة المنسوجات بشكل واضح في فترة حكم الخلافة الأموية بالأندلس وإنشاء دور الطراز كما مارست المرأة الأندلسية العديد من المهن منها مهنة الغزل والنسيج وهذا كان له اثره الايجابي في تطور الأزياء في الاندلس والتفنن بها وبزخرفتها .

Abstract:

There are many benefits to study fashion from a historical perspective, as fashion measures the level of civilizations and the features of development. It presents characteristics of beauty and indicates the social statues +of individuals. Each class is distinguished from other classes with a certain dresses especially in terms of dressing materials and colours, as well as the way of tailoring and dressing.

Fashion is integrated within human activities over his/ her life and varies by socio-economic, cultural, climatic and environmental conditions. So the fashion of Sultans and senior statesmen are usually categorized by luxury and glorious models, unlike the fashion model of middle class.

From climate and environmental aspect, Andalusia is of special climate nature; especially the climate of coastal areas differs from that of inland, where temperature is very high during the summer and severe cold weather in winter.

There are a crystal clear sings in the available sources, referring to the presence of an oriental impacts on the model types and colours of clothing used in Andalusia.

The studies of garments from general and particular aspects are associated with specific categories and social ranks in the Andalusian society. This investigation helps us to identify the raw materials from which these fashions were manufactured as mentioned , for instance by Al-Idrisi, Ibn Hayyan and Al-Maqqari from the news of Cordoba people, the capital of Umayyad Caliphate,where they were very famous for the good uniforms , clothing and craft.

I will shed the light in this research on the fashion of Andalusian society such as the fashion models of the ruling class, judges and scholars as well as the fashion of general class like the women clothing models , then paying more attention to the role of model and textile in Andalusia.

The topic of fashion model of clothing is one of the significant themes in the history of Islamic Arab civilization because it forms the element of our thoughtful and tangible heritage. The idea of this topic is of importance being related to the traditions and customs, particularly at various occasions and festivals, simply because it determines the way of dressing these clothes and the variety of its colours. Moreover, it is important to investigate this area because researchers and historians paid a little attention to this study with the exception for very little and separated pieces of research mentioned in the resources of history, and books of travelling Arabs geographists, as well as dictionaries that provide us with more information in terms of the origin of glossaries and its derivation that contain a variety of words , nouns and adjectives of various types of fashion models such as Kitab al-Bayan al-Maghrib and Al-ehata fee Akhbar Gurnata and Hilla Alsara.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع

١- الأدريسي ، أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت-٥٦هـ / ١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٩.

٢- ابن الآبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت ٦٥٨ هـ) ، الحلة السيراء ، تحقيق حسين مؤنس ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، (القاهرة – ١٩٦٣) ، ج ٢.

٣- ابن بسام ، الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ) ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت – ١٩٧٩) ، ق ١ ، ج١.

٤- ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) ، طوق الحمامة في الألفة والاف ، تحقيق الطاهر احمد مكي ، دار المعارف ، ط ٤ ، (مصر – ١٩٨٥)

٥- ابن حيان ، ابو مروان خلف بن حيان القرطبي (ت ٤٦٩ هـ) ، المقتبس من إنباء أهل الأندلس ، تحقيق محمود علي مكي ، (القاهرة – ١٩٧١) ، ج١ .

٦- الحموي ، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٠) ، ج٤ .

٧- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم (ت أواخر القرن ٩ هـ) ، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، نشر الأستاذ ليفي بروفنسال، (القاهرة – ١٩٣٧) .

٨- ابن الخطيب ، لسان الدين بن الخطيب محمد بن عبد الله بن سعيد (ت ٧٧٦ هـ) ، المحة البدرية في الدولة النصرية ، صححه ووضع فهارسه محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، (القاهرة – ١٣٤٧ هـ) .

٩- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ) ، تاريخ ابن خلدون ، المسمى بالعبر وديوان المبتدأ والخبر ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، (بيروت – ١٩٩٢) ،

١٠- ابن دحية ، أبو الخطاب بن الحسن بن علي (ت ٥٤٤ هـ) ، المطرب من إشعار أهل المغرب ، تحقيق إبراهيم الابياري وحامد عبد المجيد واحمد احمد بدوي ، مراجعة طه حسين ، دار العلم للجميع ، (بيروت – ١٩٥٥)، ج١ .

١١- الزبيدي ، ابو بكر محمد بن حسن بن مذحج (ت ٣٧٩ ه ـ) ، لحن العوام ، تحقيق رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، ط ٢ ، (القاهرة – ٢٠٠٠) .

١٢- الزهري ، أبو عبد الله محمد بن ابي بكر (ت بعد ٥٥٦ هـ) ، الجغرافيا ، تحقيق محمد حاج صادق ، مجلة الدراسات الشرقية ، المجلد ١٢ ، دمشق ، المعهد الفرنسي للدرسات الشرقية ، ١٩٦٨ .

١٣- ابن سعيد ، علي بن موسى بن سعيد المغربي (ت ٦٨٥ هـ) ، المغرب في حلل المغرب ، تحقيق شوقي ضيف ، ذخائر العرب ، (القاهرة – ١٩٥٥) ، ج ١.

١٤- الضبي ، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت ٥٩٩ ه ـ) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ، دار الكاتب العربي ، (القاهرة – ١٩٦٧) ،

١٥- ابن عبدون ، محمد بن احمد التجيبي (ت من النصف الأول من القرن ٦ هـ) ، رسالة القضاء والحسبة منشورة ضمن ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب ، تحقيق ليفي بروفنسال ، مطبعة المعهد العالي الفرنسي للآثار الشرقية ، (القاهرة – ١٩٥٥) .

١٦- ابن عذارى ، أبو عبد الله محمد بن عذارى المراكشي (ت ٧١٢ هـ) ، البيان المغرب في إخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة ج . س كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة ، ط٢ ، (بيروت – ١٩٨٠) ، ج١.

١٧- العمري ، احمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩ هـ) ، مسالك الإبصار وممالك الأمصار ، تحقيق احمد زكي باشا ، مطبعة دار الكتب المصرية ، (القاهرة – ١٩٢٤) ، المجلد الأول ، الباب ٨ إلى ١٣ .

١٨- الفيروزابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) ، القاموس المحيط ، ط٢، دار إحياء التراث العربي للنشر ، (بيروت – ٢٠٠٠) ، ج ٣ .

١٩- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢ هـ) ، اثار البلاد وإخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٠) ، ج ١ .

٢٠- ابن قوطية ، أبو بكر محمد القرطبي (ت ٣٦٧ هـ) ، تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق إبراهيم الابياري ، الناشر دار الكتب الإسلامية المصرية ودار الكتب اللبناني، ط١، (القاهرة – بيروت – ١٩٨٢) .

٢١- مجهول ، إخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها ، تحقيق إبراهيم الابياري ، ط١ ، (د. ت – ١٩٨١) .

٢٢- المقدسي : شمس ادين ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر البناء الشامي المعروف بالبشاري (ت ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م) ، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط٢ ، (ليدن : مطبعة بريل ، ١٩٠٦ م) .

٢٣- المقري ، احمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١ هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٨) ، ج ١.

٢٤- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، لسان العرب ، دار صادر، (بيروت – ١٩٦٥) ، ج ٢ .

المصادر العربية

١-ابو زيد، سعيد سيد احمد ، الحياة الاجتماعية في الأندلس في عصر الموحدين والمرابطين (٤٨٤ – ٦٢٠ هـ / ١٠٩١- ١٢٢٣ م) ، الهيئة العامة للاستعلامات، ط١، (القاهرة– ١٩٩٦).

٢-بشتاوي ، سعيد عادل، الأندلسيون الموراكة ، مطابع انترناشينال برس، ط١، (القاهرة– ١٩٨٣) .

٣-دويدار ، حسين يوسف، المجتمع الأندلسي في العصر الأموي ، مطبعة الحسن الإسلامية، ط ١، (الإسكندرية– ١٩٩٤) .

٤-الشكعة ، مصطفى ، الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه، دار العلم للملايين، ط ٣، (بيروت – ١٩٧٥).

٥-الصاوي ، عبد المنعم حامد ، معالم الحضارة في الأندلس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١ ، (مصر - ١٩٩٥) .

٦-مرزوق ، محمد عبد العزيز الفنون الزخرفية في المغرب والأندلس ، طبعة دار الثقافة ، (بيروت – د. ت).

٧-مصطفى ، إبراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، ط٢، دار الدعوة ، (تركيا - د.ت ، ج ٢).

٨-مكي ، الطاهر احمد ، دراسات عن ابن حزم وكتبه طوق الحمامة ، دار المعارف، ط ٣، (مصر – ١٩٨٣) .

٩-فكري ، أجمد ، قرطبة في العصر الإسلامي تاريخ وحضارة ، مطابع جريدة السفير، (الإسكندرية – ١٩٨٣) .

١٠-كحالة ، عمر رضا ، المرأة في عالمي العرب والإسلام ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، (القاهرة – ١٩٨١) ، ج ٧ .

المصادر المعربة

١-دوزي ، ريهانت ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة : أكرم فاضل ، وزارة الإعلام ، (بغداد – ١٩٧١).

٢-بيرس ، هنري ، الشعر الأندلسي في عصر الطوائف ملامحه العامة وموضوعاته الرئيسية وقيمه التوثيقية ، ترجمة الطاهر احمد مكي ، دار المعارف ، ط ١ ، (مصر – ١٩٨٨) .

البحوث

١-القادري ، ابراهيم ، مجلة دراسات اندلسية مقال عن ظاهرة الزواج بالاندلس ابان الحقبة المرابطية من خلال النصوص ووثائق جديدة ، تونس ، العدد ٩ ، كانون الثاني ١٩٩٣.

٢-مرزوق ، محمد عبد العزيز ، التحف المصنوعة من العاج ،مجلة كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، المجلد ١٧ ، ١٩٥٥

الرسائل الجامعية

١- اربية ، راشيل ، تاريخ اسبانيا " اسبانيا المسلمة " من القرن ٧ الى القرن ١٥ ، ترجمة اوس ناصر عبد العزيز، رسالة دبلوم عالي غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية اللغات ، ٢٠٠٠ .

الهوامش

(١) كتاب نزهة المشتاق في اخترق الأفاق .
(٢) المقتبس من انباء اهل الأندلس .
(٣) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب .
(٤) فكري، احمد ، قرطبة في العصر الإسلامي تاريخ وحضارة ، مطابع جريدة السفير ، (الإسكندرية – ١٩٨٣) ، ص ٢٥٩ .
(٥) ابن عذرای .
(٦) لسان الدين بن الخطيب
(٧) ابن الابار
(٨) الصاوي ، عبد المنعم حامد ، معالم الحضارة في الأندلس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ، (مصر - ١٩٩٥) ، ص ١٣٥ .
(٩) المقري ، احمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١ هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٨) ، ج ١ ، ص ٢٢٣ .
(١٠) المقري ، نفح الطيب ، ج ٣ ، ص٣٧ .
(١١) بنيقة : هي قطعة من الشقة تخاط بجانب القميص والبنيقة هي لبنة القميص التي فيها الأزرار . ينظر الزبيدي ، ابو بكر محمد بن حسن بن مذحج (ت ٣٧٩ هـ) ، لحن العوام ، تحقيق رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، ط ٢ ، (القاهرة – ٢٠٠٠ ، ص ٢٠٢- ٢١٣ ؛ دوزي ،رينهارت بيتر ان، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة : أكرم فاضل ، وزارة الإعلام ، (بغداد – ١٩٧١) ، ص ٧٨ – ٧٩ .
(١٢) مروي : أي الثوب مروي نسبة الى مرو من مدن خراسان . ينظر : ابن قوطية ، أبو بكر محمد القرطبي (ت ٣٦٧ هـ) ، تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيقي إبراهيم الابياري ، الناشر دار الكتب الإسلامية المصرية ودار الكتب اللبناني ، ط١ ، (القاهرة – بيروت – ١٩٨٢) ، ص ٦١ ؛ الحموي ، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٠) ، ج٤ ، ص ٥٠٧ .
(١٣) ابن حيان ، ابو مروان خلف بن حيان القرطبي (ت ٤٦٩ هـ) ، المقتبس من إنباء أهل الأندلس ، تحقيق محمود علي مكي ، (القاهرة – ١٩٧١) ، ج١ ، ص ١٢ ؛ دويدار ، حسين يوسف ، المجتمع الأندلسي في العصر الأموي ، مطبعة الحسن الإسلامية، ط ١ ، (الإسكندرية – ١٩٩٤) ، ص ٢٩٦ .
(١٤) المقري ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص٢٢٢ .

(١٥) ابن عذارى ، أبو عبد الله محمد بن عذارى المراكشي (ت ٧١٢ هـ) ، البيان المغرب في إخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة ج . س كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة ، ط٢ ، (بيروت – ١٩٨٠) ، ج١ ، ص ٢٣٧ .
(١٦) ابن حيان ، المقتبس ، ص١٣٢ .
(١٧) بشتاوي ، سعيد عادل ، الأندلسيون المواركة ، مطابع انترناشينال برس ، ط١، (القاهرة – ١٩٨٣)، ص ٢٦٦ .
(١٨) ابن بسام ، الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ) ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت – ١٩٧٩) ، ق ١ ، ج١ ، ص ٥٠٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص ٣٨٧.
(١٩) ابن بسام ، الذخيرة ، ق ٢ ، ج١ ، ص ٩١٣- ٩١٤ / ق ٧ ، ج٧ ، ص ٤٠١ ؛ ابن دحية ، أبو الخطاب بن الحسن بن علي (ت ٥٤٤ هـ) ، المطرب من إشعار أهل المغرب ، تحقيق ابراهيم الابياري وحامد عبد المجيد واحمد احمد بدوي ، مراجعة طه حسين ، دار العلم للجميع ، (بيروت – ١٩٥٥)، ج١ ، ص ٢٢ .
(٢٠) ابو زيد ، سعيد سيد احمد ، الحياة الاجتماعية في الأندلس في عصر الموحدين والمرابطين (٤٨٤ – ٦٢٠ هـ / ١٠٩١- ١٢٢٣ م) ، الهيئة العامة للاستعلامات ، ط١ ، (القاهرة – ١٩٩٦) ، ص ٢٢٦ .
(٢١) ابن دحية ، ، المطرب ، ، ج١ ،ص ٤١ .
(٢٢) ابن حيان ، المقتبس ، ١٢٦؛ المقري ، نفح الطيب ، ج ٣ ، ص١٢٨ .
(٢٣) ابن الآبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت ٦٥٨ هـ) ، الحلة السيراء، تحقيق حسين مؤنس ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، (القاهرة – ١٩٦٣) ، ج ٢ ، ص ١٠ .
(٢٤) مجهول ، إخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها ، تحقيق إبراهيم الابياري ، ط١ ، (د. ت – ١٩٨١) ، ص ٢١١ .
(٢٥) ابن بسام ، الذخيرة ، ق ١ ، ج ١، ص٤٣٧ .
(٢٦) ابن الخطيب ، لسان الدين أبو عبد الله محمد بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ) ، الإحاطة في إخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، ط١ ، (القاهرة – ١٩٧٤)، ج٢ ، ص ١٢٣- ١٢٤ .
(٢٧) دندش، عصمت بدراوي عبد اللطيف ، الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين (٥١٠ – ٥٤٦ هـ) ، دار الغرب الاسلامي، ط ١، (بيروت - ١٩٨٨)، ص ٢٥٨ .
(٢٨) ابن بسام ، الذخيرة ، ق ٥ ، ج ٥، ١٧- ١٩ ؛ دندش ، الأندلس في نهاية المرابطين ، ص ٢٥٩ .

(٢٩) ابن بسام ، الذخيرة ، ق ٣ ، ج ١،ص ٥١٥- ٥١٦ .
(٣٠) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج ١ ، ص ٢٥٥ .
(٣١) المقري ، نفح الطيب ، ج ١، ص ٢٢٣ ؛ دويدار ، المجتمع الأندلسي ، ص ٢٩٦ .
(٣٢) ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٥) ، ج ٢ ، ص ٣١٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج ١، ص ١٠٣ – ١٠٤ .
(٣٣) الخشني ، ابو عبد الله محمد بن حارث بن اسد القيرواني (ت ٣٧١ هـ) ، تاريخ قضاة اقرطبة ، الدار المصرية للتاليف والترجمة ، (القاهرة – ١٩٦٦) ، ص ٦٢ .
(٣٤) القاضي عياض ، ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي(ت٥٤٤)،ترتيب المدارك وتقريب المسالك بمعرفة أعلام مذهب مالك ،تحقيق احمد بكير محمود، مطبعة فؤادبيان وشركاؤه ،(جونيه _١٩٦٧_١٩٦٨)ج ١، ص ٦٧١ ؛ ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨ هـ) ، الصلة في تاريخ ائمة الاندلس ، تحقيق ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصر ودار الكتاب اللبناني، ط ١ ، (مصر – ١٩٨٩) ، ج ٣ ، ص ٤٦٩.
(٣٥) الخشني ، تاريخ قضاة قرطبة ، ص ٧٦ – ٧٩ .
(٣٦) القاضي عياض ، تركيب المدارك ،ج ٢ ، ص٥٠١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج١ ، ص١٧٣ .
(٣٧) ابن قوطية هو ابو بكر محمد بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن عمر بن عبد العزيز (ت ٣٦٧ هـ) .
(٣٨) القاضي عياض ، تركيب المدارك ،ج ٤ ، ص ٥٥٥ .
(٣٩) ابن بشير وهو القاضي محمد بن بشير المعافري قاضي القرطبة في عهد الامير الحكم الربضي .
(٤٠) الخشني ، تاريخ قضاة اقرطبة ، ص ٨٥ .
(٤١) القاضي عياض ، تركيب المدارك ،ج ٣ ، ص٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٥ .
(٤٢) ابن بشكوال ، الصلة ، ج ٣ ، ص ٩٣٤ .
(٤٣) القاضي عياض ، تركيب المدارك ،ج ٤ ، ص ٥٥٥ .
(٤٤) ابن حيان ، المقتبس ، ج١ ، ص ٤٧ .
(٤٥) ابو زيد ، الحياة الاجتماعية في الاندلس ، ص ٢٩٩ .
(٤٦) الدبابيس جمع دبوس وهي عصاة من الخشب او الحديد في راسها شيء كالكرة .
(٤٧) القس هو جمع قوس وهو قوس لرمي السهام
(٤٨) المقري ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص ٢٢٣ .
(٤٩) ابن حيان ، المقتبس ، ص ١٩٧ .

(٥٠) المصدر نفسه ، ص ٢١٨ .
(٥١) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ج١ ، ص ١١ .
(٥٢) ابن حيان ، المقتبس ، ص ١٣٥ .
(٥٣) ابن عذراى ، البيان المغرب ، ج١ ، ص ١١٠ .
(٥٤) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٦٤ .
(٥٥) ينظر : مرزوق ، محمد عبد العزيز ، التحف المصنوعة من العاج ،مجلة كلية الاداب، جامعة القاهرة ، المجلد ١٧ ، ١٩٥٥ ، ص ٨- ١٥ .
(٥٦) مفردها اقروف وهي غطاء من اغطية الراس في المغرب والاندلس ييتخذ شكل قلنسوة عالية مخروطية الشكل ينظر : دوزي ، المعجم المفصل ، ص ٣٠ .
(٥٧) ابن حيان ، المقتبس ، ص ٤٨ – ٥٠ .
(٥٨) القباطي ثوب رقيق ابيض من الكتان ومفردها قبطية وسمي بذلك نسبةالى اقباط مصر التي تشتهر بصنعه ينظر : مصطفى ، ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، ط٢، دار الدعوة ، (تركيا - د.ت ، ج ٢ ، ص ٣٣٧ .
(٥٩) كل ما يشق من الثياب على شكل مستطيل وغالبا ما تكون من الجلد وتحلى بالمعادن وهي لحماية الجند من ضربات السيوف .
(٦٠) ابو زيد ، الحياة الاجتماعية في الاندلس ، ص ٢٢٩ .
(٦١) دويدار ، المجتمع الاندلسي في العصر الاموي ، ص ٢٩٧ .
(٦٢) دوزي ، المعجم المفصل ، ص ١١٨ .
(٦٣) المقري ، نفح الطيب ، ص٢٠٩ .
(٦٤) دوزي ، المعجم المفصل ، ص١١٨ .
(٦٥) ابن سعيد ، علي بن موسى بن سعيد المغربي (ت ٦٨٥ هـ) ، المغرب في حلل المغرب ، تحقيق شوقي ضيف ، ذخائر العرب ، (القاهرة – ١٩٥٥) ، ج ١ ، ص ٢٢٢ ؛ ابن حيان ، المقتبس ، ص ١٢٦ ؛ابو الفضل ، محمد احمد ، شرق الاندلس في العصر الاسلامي ، ص ٢٣٨ – ٢٣٩ .
(٦٦) الضبي ، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت ٥٩٩ ه ـ) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس ، دار الكاتب العربي ، (القاهرة – ١٩٦٧) ، ص ١٩٠ .
(٦٧) ابن بسام الذخيرة ، ق ٤، مج ١ ، ص ٨٨ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة في اخبار غرناطة ، ج١ ، ص ٣٥٦ .
(٦٨) المقري ، نفح الطيب ، ص٢٠٧.
(٦٩) مرزوق ، التحف المصنوعة من العاج ، ص ٨ .

(٧٠) مرزوق ، محمد عبد العزيز الفنون الزخرفية في المغرب والأندلس ، طبعة دار الثقافة، (بيروت – د. ت) ص ١٧٩ – ١٩٢ .

(٧١) أبو الفضل ، شرق الأندلس في العصر الأموي ، ص ٢٣٨ ؛ دوزي ، المعجم المفصل، ص٥١- ٥٢.

(٧٢) أبو الفضل ، شرق الأندلس في العصر الأموي ، ص٢٣٩

(٧٣) الشكعة ، مصطفى ، الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه ، دار العلم للملايين ، ط ٣ ، (بيروت – ١٩٧٥) ، ص ٥٨ .

(٧٤) ابن الخطيب ، لسان الدين بن الخطيب محمد بن عبد الله بن سعيد (ت ٧٧٦ هـ) ، اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، صححه ووضع فهارسه محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، (القاهرة – ١٣٤٧ هـ) ، ص ٢٩ .

(٧٥) ابن دحية ، المطرب ، ج ١، ص٤١.

(٧٦) المقري ، نفح الطيب ، ج ٤ ، ص٢٠٨ – ٢٠٩ .

(٧٧) الطاهر احمد مكي ، دراسات عن ابن حزم وكتبه طوق الحمامة، دار المعارف، ط٣، (مصر – ١٩٨٣) ، ص ٤٦ ؛ عمر رضا كحالة ، المرأة في عالمي العرب والإسلام، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، (القاهرة – ١٩٨١) ، ج ٧ ، ص ١٥٩ .

(٧٨) ابن عبدون ، محمد بن احمد التجيبي (ت من النصف الأول من القرن ٦ هـ) ، رسالة القضاء والحسبة منشورة ضمن ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، تحقيق ليفي بروفنسال ، مطبعة المعهد العالي الفرنسي للآثار الشرقية ، (القاهرة – ١٩٥٥) ، ص ٥٤ – ٥٥ .

(٧٩) الخشني ، تاريخ قضاة قرطبة ، ص ١٩٥ .

(٨٠) دوزي ، المعجم المفصل ، ص ٢١٥ .

(٨١) المصدر نفسه ، ص ٢٤٧ .

(٨٢) ابن منظور، لسان العرب، ج ٧ ، ص ٣١٥ ؛ دوزي ، المعجم المفصل ، ص ٢٥٥.

(٨٣) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ٧٦٨ ، ج ٤ ، ص ١٦٩ ؛ دوزي ، المعجم المفصل ، ص ٢٥٥ .

(٨٤) دوزي ، المعجم المفصل ، ص ٣١٤ – ٣١٥ .

(٨٥) الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) ، القاموس المحيط ، ط٢ ، دار احياء التراث العربي للنشر ، (بيروت – ٢٠٠٠) ، ج ٣ ، ص ٢٠ ؛ دوزي ، المعجم المفصل ، ص ١٤٤ .

(٨٦) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٤ ، ١٦؛ هنري بيرس ، الشعر الأندلسي في عصر الطوائف ملامحه العامة وموضوعاته الرئيسية وقيمه التوثيقية ، ترجمة الطاهر احمد مكي ، دار المعارف ، ط ١ ، (مصر – ١٩٨٨) ، ص ٣٥١ .

(٨٧) ابن منظور، لسان العرب، ج ٨ ، ص٣٠١ ؛ دوزي ، المعجم المفصل ، ص ٣٢٤.

(٨٨) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١١ ، ص٣٣٤ ؛ كحالة ، المرأة في عالمي العرب والإسلام ، ج ٧ ، ص١٥٨- ١٥٩ .

(٨٩) **ينظر**: مرزوق ، الفنون الزخرفية ، ص ٨ – ١٠ .

(٩٠) ابن منظور، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٢٠٥ ؛ دوزي ، المعجم المفصل ، ص ٢٨.

(٩١) ابن منظور ،لسان العرب ، ج٣ ، ص٦٣٣ ؛ بيرس ، الشعر الاندلسي ، ص ٣٥١ ؛ دوزي ، المعجم المفصل ، ص ٣٤٦

(٩٢) دوزي ، المعجم المفصل ، ص ٣٣٣ .

(٩٣) المقري، نفح الطيب، ج ٤، ص ١٢٤؛ بيرس، الشعر الأندلسي ، ص ٣٤٢ - ٣٥٤

(٩٤) ابن عذراى ، البيان المغرب ، ج ٣ ، ص ٤٣؛ المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ٥٩١

(٩٥) ابن عبدون ، ثلاث رسائل أندلسية ، ص ٥١ ؛ كحالة ، المرأة في عالمي العرب والإسلام ،ج ٧، ص ١٦٠ .

(٩٦) القادري ، ابراهيم ، مجلة دراسات أندلسية مقال عن ظاهرة الزواج بالأندلس ابان الحقبة المرابطية من خلال النصوص ووثائق جديدة ، تونس ، العدد ٩ ، كانون الثاني ١٩٩٣ ، ص ١٧ .

(٩٧) ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيدبن حزم (ت٤٥٦ ه) ،طوق الحمامة في الالفة والالاف ،تحقيق :الطاهر مكي احمد ، دار المعارف ،ط٤ ،(مصر- ١٩٨٥)، ص ٧٨ - ٧٩ .

(٩٨) الجلجل :عبارة عن خلخال يحدث صوتا مميزا عند المشي تميزا لها عن نساء المسلمين. ينظر :الزبيدي ،تاج العروس ،ج ١٤ ،ص ١١٥ .

(٩٩) ابن عبدون عبدون ، ثلاث رسائل أندلسية ، ص ١٢٢ .

(١٠٠) ابن عذارى ، البيان المغرب ،ج٢ ، ص ٢١ .

(١٠١) ابن حيان ، المقتبس ، ص ٦٦ .

(١٠٢) ابو الفضل ، شرق الأندلس ، ص ٢٣٩ - ٢٤٠.

(١٠٣) المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص ١٨٧ .

(١٠٤) المقري ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص ١٦٣ ؛ ابو الفضل ، شرق الأندلس ، ص ٢٤٠

(١٠٥) دندش ، الأندلس في نهاية المرابطين ، ص ٣١٨ .

(١٠٦) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ص ١٩٧ ؛ الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم (ت أواخر القرن ٩ هـ) ، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، نشر الأستاذ ليفي بروفنسال ، (القاهرة – ١٩٣٧) ، ص ٥٣٨ ؛ المقري نفح الطيب ، ج ١ ، ص ٥٤ .

(١٠٧) دندش ، الأندلس في نهاية المرابطين ، ص ٣١٨ .

(١٠٨) ارييه ، راشيل ، تاريخ اسبانيا " اسبانيا المسلمة " من القرن ٧ الى القرن ١٥ ، ترجمة اوس ناصر عبد العزيز، رسالة دبلوم عالي غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية اللغات ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٨ .

(١٠٩) الزهري ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت بعد ٥٥٦ هـ) ، الجغرافيا ، تحقيق محمد حاج صادق ، مجلة الدراسات الشرقية ، المجلد ١٢ ، دمشق ، المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية ، ١٩٦٨، ص ١٠١ – ١٠٢ .

(١١٠) ابن حزم ، طوق الحمامة ، ص ٨٥ .

(١١١) المقري ، نفح الطيب ، ج ٣ ، ص ٣٣٤- ٣٤٠ .

(١١٢) العمري ، احمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩ هـ) ، مسالك الإبصار وممالك الأمصار ، تحقيق احمد زكي باشا ، مطبعة دار الكتب المصرية ، (القاهرة – ١٩٢٤) ، المجلد الأول ، الباب ٨ إلى ١٣ ، ص ١٥٩ .

(١١٣) الخشني ، تاريخ قضاة قرطبة ، ص ٢٥ .

(١١٤) الزهري، كتاب الجغرافيا، ص ١٢٩؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٥٩، ٣٤٣.

(١١٥) المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص ١٧٨ ، ١٩٠ .

(١١٦) ابن حيان ، المقتبس ، ص ٣٨٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص ٣٥٨ .

(١١٧) المقدسي ، شمس ادين ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر البناء الشامي المعروف بالبشاري (ت ٣٧٨ هـ) ، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط٢ ،(ليدن مطبعة بريل - ١٩٠٦ م) ، ص ٦٤ ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢ هـ) ، اثأر البلاد وإخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٠) ، ج ١ ، ص ٢٢٢.

(١١٨) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج ٢ ، ص ١٦٢ .

(١١٩) الادريسي ، نزهة المشتاق ، المجلد ٢ ، ٢٣٧ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج ١ ، ١٦٤؛ ارييبة ، تاريخ اسبانيا ، ص ١٢٣ .

(١٢٠) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ) ، تاريخ ابن خلدون المسمى بالعبر وديوان المبتدأ والخبر ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، (بيروت – ١٩٩٢) ، ص ٤٣٨- ٤٣٩ .

(١٢١) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج ١ ، ص ٢٧٣ .